تعلق بالله لا بتميمة ونحوها



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

الحمدلله ربّ العالمين ..

الحمدلله إيمانًا بكماله وجماله، ويقينًا بعلمه وحكمته، أحمده سبحانه وأشكره.

الملك ملكه، والخلق خلقه، والأمر أمره، يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

يا من إذا وقف المسيء ببابه

ستر القبيحَ وجاد بالإحسانِ

أصبحتُ ضيف اللهِ في دار الرضا

وعلى الكريم كرامةُ الضيفانِ

أعصيك تستُرني أنساك تذكُرني

فكيف أنساك يا من لستَ تنسانِ

وأشهد أن سيّدنا ونبيّنا محمدًا عبده ورسوله.

وتطيبُ دقّاتُ القلوبِ بذكرهِ

فتفيضُ شوقًا دافئًا وعَمِيما

هو رحمةُ الرحمن أشرقَ بالهُدى

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الحياة مليئة بالآلام والآمال، والأفراح والأحزان، والعسر واليسر.

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ

هكذا قضى الله وقدّر ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ البلد: ٤

من هنا يحتاج المسلم إلى قوة يتعلق بها ويسعد بقربها ويستمد العون والغوث منها.

والمؤمن يعلم أن الله الذي لا ملجأ منه إلّا إليه.

المؤمن يعلم ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ الإسراء: ٩٩ وقادرٌ على كل شيء.

هو القوة التي يتعلق بها العبد، فلا إيمان إلّا بتعلقٍ فمدار الدين على تعلق القلب بالله، فمن تعلق قلبه بالله لا تضيق عليه المخارج عند الخطوب والكروب.

إن سلوة الأحزان وزاد عباد الرحمن أمام مشاقّ الحياة وظلماتها أن تتعلق القلوب بعلّام الغيوب.

قلوب لا تعرف إلا الله، إن خافت اتّجهت إلى الله فأمّنها، وإن ضلّت سألت الله فهداها، وإن تألّمت رفعت إلى الله شكواها.

قلوب تعلم أن الله تعالى هو القائل: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭡ ﭼ يونس: ١٠٧

قلوب تعلم أن الناس لا ينفعون ولا يضرّون ولا يعطون ولا يمنعون بل الله يعطي ويمنع ويعزّ ويذلّ ويضرّ وينفع.

قلوب لا تحمل همّ الرزق ليقينها وعلمها بأن الله تعالى يقول: ﭽ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ العنكبوت: ٦٠

والنبي يقول: إنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا. شرح السنة للبغوي (14/ 304)

يا كرام إن التعلق بالله ليس كلامًا يقال، ولا خطبة تلقى.

التعلق بالله حقيقة وعقيدة يعيشها المؤمن.

التعلق بالله عقيدةٌ تظهر عند الأزمات ونزول النكبات والكربات.

التعلق بالله عقيدة يعيشها العبد من نزلت به الهموم والغموم والدّيون.

التعلق بالله عقيدة يعيشها العبد إذا ضاقت عليه الأرض بما رحبت وأيقن أن لا ملجأ من الله إلا إلى الله.

العبد إذا تعلق قلبه بالله انطلق عند همه وغمّه إلى مصلّاه وبثّ شكواه لمولاه، وآيس من كل فَرَجٍ إلّا من فَرَجٍ يأتي به الله، وحاله:

طرقت باب الرجاء والناس قد رقدوا

وبِتُّ أشكو إلى مولايَ ما أجدُ!

وقلتُ: يا أملي في كلِّ نائبةٍ!

ومَنْ عليه لكشفِ الضُرِّ أَعتمدُ!

أشكو إليكَ أمورًا أنتَ تعلمُها!

ما لي على حِمْلها صبرٌ ولا جلدُ!

وقد مددتُ يدي بالذّلِّ مبتهلاً!

إليكَ يا خيرَ من مُدّتْ إليه يدُ!

فلا تَرُدَّنَّها يا ربِّ خائبةً!

فبحر ُجودِكِ يروي كلَّ من يَرِدُ!

هذا رسول الله لمّا هاجر إلى المدينة، وقريش بذلت الغالي والنفيس للظفر به حـــيًّا أو ميّــتًا، ولما وصل إلى غار ثور، وإذا بالمشركين قد وضعوا أقدامهم عند باب الغار، هنا وفي هذا الموقف العصيب قال أبو بكر قولته المشهورة:

يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَنَا. متفق عليه

وإذا بذلكم القلب المفعم بالإيمان واليقين ليقول مقالة من تعلق قلبه بالله حقًا وصدقًا: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا». متفق عليه

الله أكبر .. هنا يقف الوصف والبيان، ويعجز اللسان عن وصف هذا التعلق بالرحيم الرحمن.

ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼالتوبة: ٤٠

اللهم نسألك من فضلك..

فيا أهل الإيمان، يا أهل التوحيد، علّقوا القلوب بذي العرش المجيد ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﭼ يس: ٨٢

أقول قولي هذا ...

الثانية

خطبة هذا اليوم جاءت بناءً على تعميم من معالي الوزير حفظه الله بشأن الحديث عن تعليق التمائم التي يعتقد البعض نفعها ورفعها.

فلمّا رأيت التعميم قلت سبحان الله هل في الناس من يتعلق بتميمة اليوم؟

هل يعيش بيننا من يرجو النفع والضر من خيط وخرز وسلسلة أو تميمة؟

هل عرفتم التميمة؟

التمائم جمع تميمة، وسميت تميمةً لأنهم يرون أنها بها تدفع العين وتجلب النفع وتدفع الضر.

عجبٌ والله!

هذا خيطٌ يعلق على الطفل الصغير حتى لا تصيبه العين.

وهذا يضع على سيارته تميمةً حتى لا يحسده حاسد.

وهذا يعلق على بيته تميمةً وجلدًا وخرزًا حتى يحفظ بها بيته وأهله.

وهذا يلبس تميمة يستجلب بها الشفاء والدواء زعموا.

وهذا يعلق شيئًا على دكّانه يطلب به الرزق.

تمائم وخيوط، وقلادات وخرزات، وعظام وجلود، وخواتم وأساور، وكتابات وطلاسم؛ طلبًا للنفع والرفع والدفع.

أين الله؟ أجيبوا يا أهل لا إله إلا الله أين الله؟

ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭼ ؟

أين الله الذي ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ فصلت: ٢١ ؟

أين الله ﭽ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ الأعراف: ١٩٦؟

صدق الله ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ الفرقان: ٣

يقول عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً» فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ». مسند أحمد مخرجا (28/ 637)

ورضي الله عنك يا حُذَيْفَةَ فقد دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ، فَوَجَدَ فِي عَضُدِهِ خَيْطًا فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: خَيْطٌ رُقِيَ لِي فِيهِ، فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «لَوْ مِتَّ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْكَ» مصنف ابن أبي شيبة (5/ 35)

فكن مع الله تَرَ الله معَكْ

واترك الكل وحاذر طمعَكْ

ثم ضع نفسك بالذل له

قبل أن النفس قهراً تَضَعَكْ

وإذا ضرك لا نافع من

دونه والضر لا إن نفعك

وإذا أعطاك من يمنعه

ثم من يعطي إذا ما منعك

فحذار من تعليقة تميمة أو خيط أو سوار لعلاج الروماتيزم، زعموا وأفتى العلماء بعدم جوازه.

حذار من تعليق جلود ذئب أو شعره لطرد عين أو مس.

حذار من تعليق قماش أسود أو خرز لدفع أو نفع أو رفع.

حذار من لبس سلسلة وخاتم وقلادة واسورة لجلب نفع أو دفع ضر.

يقول عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلْقَةً، أُرَاهُ قَالَ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَا هَذِهِ؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ؟ قَالَ:

«أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا انْبِذْهَا عَنْكَ؛ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا» مسند أحمد مخرجا (33/ 204)

فانظر إلى هذا الانكار الشديد على من علّق تميمةً أو خيطًا فقد خسر الدنيا «أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا» وخسر الآخرة «فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا».